

10- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة لا يضل من شهد بها ولا يشقى وكلمة استمسك بها ومن يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:00:39](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اولي الايمان والنهي اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه هي الحلقة الاولى من حلقات برنامج فقه الادعية والاذكار - [00:01:00](#)

والذي سنتناول من خلاله ان شاء الله مسائل عديدة واحكاما كثيرة مفيدة متعلقة بفقه هذا الباب العظيم وغير خاف عليك اخي المستمع اهمية الذكر وعظيم فائدته اذ هو من اجل المقاصد وانفع الاعمال المقربة الى الله تعالى - [00:01:23](#)

وقد امر الله به في القرآن الكريم في مواطن كثيرة ورغب فيه ومدح اهله واثني عليهم واثني عليهم احسن الثناء واطيبه. يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. ويقول تعالى - [00:01:45](#)

فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا ويقول تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويقول تعالى والذاكرون الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:02:04](#)

فامر تعالى في هذه الايات بذكره بالكثرة وذلك لشدة حاجة العبد الى ذلك وافتقاره اليه اعظم الافتقار وعدم استغنائه عنه طرفة عين فاي لحظة خلا فيها العبد عن ذكر الله عز وجل كانت عليه لا له - [00:02:27](#)

وكان خسارانه فيها اعظم مما ربح في غفلته عن الله وندم على ذلك ندما شديدا عند لقاء الله يوم القيامة لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن البيهقي والحلية لابي نعيم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي - [00:02:47](#)

الله عنها انه قال ما من ساعة تمر بابن ادم لا يذكر الله تعالى فيها الا تحسر عليها يوم القيامة والسنة مليئة بالاحاديث الدالة على فضل الذكر ورفيع قدره وعلو مكانته وكثرة عوائده وفوائده على الذاكرين - [00:03:08](#)

الله كثيرا والذاكرات وقد اخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق - [00:03:30](#)

الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله روى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبق المفردون - [00:03:56](#)

قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وروى البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه - [00:04:18](#)

والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت والاحاديث في هذا الباب العظيم كثيرة. ولعل من المناسب هنا والحديث ماض بنا في فضل الذكر ان الخص لك اخي بعض ما ذكره اهل العلم من فوائد لذكر الله تعالى يجنيها الذاكرون في حياتهم الدنيا ويوم القيامة -

ومن احسن من رأيته تكلم في هذا الموضوع وجمع اطرافه ولم شتاته. الامام العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه العظيم الوابل الصيب من الكلم الطيب. وهو مطبوع طبعا كثيرة ومتداول بين اهل العلم وطلابه. فقد - [00:05:01](#)

قال رحمه الله في كتابه المذكور وفي الذكر اكثر من مائة فائدة. ثم اخذ يعدد فوائد الذكر فذكر ما يزيد على السبعين فائدة. كل واحدة منها بمفردها كافية لحفز النفوس وتحريك الهمم للاشتغال بالذكر - [00:05:21](#)

كيف وقد اجتمعت تلك الفوائد الكثار والعوائد الغزار والامر فوق ما يصفه الواصفون ويعده العادون. فلا اتعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ولعلي اخي المستمع اذكر لك فيما بقي من وقت هذه الحلقة فائدة واحدة من فوائد الذكر مما ذكره رحمه الله - [00:05:40](#)

على ان استكمل لك بعض هذه الفوائد في الحلقة القادمة ان شاء الله مع وصيتي لك باقتناء الكتاب المذكور والانتفاع به. فهو حقا كتاب عظيم النفع كبير الفائدة من فوائد الذكر انه يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره. يقول الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض - [00:06:07](#)

انه شيطانا فهو له قرين. ويقول تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم يبصرون وثبت في مسند الامام احمد وسنن الدارمي ومستدرک الحاكم وغيرها باسانيد صحيحة. من حديث الحارث - [00:06:34](#)

الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سبحانه امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات ان بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطل بها فقال له عيسى عليه السلام ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني اسرائيل - [00:06:54](#) من يعملوا بها فاما ان تأمرهم واما ان امرهم فقال يحيى فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتأ المسجد وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن - [00:07:18](#)

وامركم ان تعملوا بهن فذكر امرهم بالتوحيد والصلاة والصيام والصدقة. ثم ذكر الخامسة فقال وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثّل رجل خرج العدو في اثره سراعا. حتى اذا اتى على حصن حصين - [00:07:40](#)

فاحرز نفسه منهم. كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى. الى اخر هذا الحديث العظيم وقد وصفه العلامة ابن القيم رحمه الله بانه حديث عظيم الشأن وينبغي لكل مسلم حفظه وتعقله - [00:08:00](#)

فهذا الحديث اشتمل على فضيلة عظيمة للذكر وانه يطرد الشيطان وينجي منه وانه بمثابة الحصن الحصين والحرز المكين الذي لا يحرز العبد نفسه من هذا العدو الدود الا به. وهذه ولا ريب. فضيلة عظيمة للذكر - [00:08:20](#)

ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله فلو لم يكن في الذكر الا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقا بالعبد الا يفتر لسانه من ذكر الله تعالى والا يزال لهجا بذكره. فانه لا يحرز نفسه من عدوه الا بالذكر. ولا يدخل - [00:08:40](#)

عليه العدو الا من باب الغفلة فهو يرصده. فاذا غفل وثب عليه وافترسه. واذا ذكر الله تعالى انخنس عدو الله وتصاغر وانقمع حتى يكون كالذباب. ولهذا سمي الوسواس الخناس. اي يوسوس في صدور الناس. فاذا ذكر الله تعالى - [00:09:00](#)

انس اي كف وانقبض. قال ابن عباس رضي الله عنهما الشيطان جاثم على قلب ابن ادم. فاذا سهى غفل وسوس فاذا ذكر الله تعالى خنس. وبهذا تأتي اخي المستمع الى نهاية هذه الحلقة. والى - [00:09:24](#)

ان نلتقي في الحلقة المقبلة ان شاء الله. استودعك الله واسأله تعالى ان يعيذنا واياك من شر الشيطان وشركه ومن همزه ونفخه ونفثه انه سميع مجيب قريب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:44](#)

فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:05](#)